

الكفاءة السيكومترية لمقياس العوامل البيئية لدى ذوي صعوبات تعلم  
(القراءة - الكتابة ) للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

إعداد

الباحثة/ شيماء إبراهيم توفيق المعلوي

إشراف

أ.د/ حسن أحمد عمر علام

أستاذ علم النفس التربوي (المتفرغ)- والعميد الأسبق لكلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د / هبة السيد توفيق حسين

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة أسوان

د / أحمد محمد المهدي

أستاذ علم النفس التربوي (المتفرغ)

كلية التربية - جامعة أسوان

(\* ) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص

علم النفس التربوي

## الكفاءة السيكومترية لمقياس العوامل البيئية لدى ذوي صعوبات تعلم

(القراءة - الكتابة) للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

أ. د/ حسن أحمد عمر علام د/ أحمد محمد المهدي أ.م.د/ هبة السيد توفيق أ / شيماء المعلاوي

### المستخلص

إجري هذا البحث على عينة مكونة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة وإحصائياً نفسياً، وتم اختيارهم جميعاً من بعض مدارس محافظة المنوفية ، وذلك بهدف تحديد الكفاءة السيكومترية للعوامل البيئية لدى ذوي صعوبات تعلم (القراءة - الكتابة) بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاحصائيين النفسيين ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الدراسة الحالية على مقياس العوامل البيئية لذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل البيئية تتسم بمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات عالي يحقق الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي الجيد ، وأن المقياس بصورته الحالية ملائم للاستخدام في مجتمع هذه الدراسة، وعلى ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والأفكار البحثية المقترحة ومنها اعطاء فرصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعبير عن مشكلاتهم ، وفهم الدوافع وراء تصرفاتهم والعمل على تحقيق تواصلهم الاجتماعي، وتوفير الرعاية المتكاملة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، في جميع النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والاهتمام بالتدريب والتشخيص الصحيح للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية : العوامل البيئية - صعوبات التعلم - تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## Abstract:

This research was conducted on a sample of (200) male and female teachers and psychologists, all of whom were selected from some schools in Menoufia Governorate, with the aim of determining the psychometric efficiency of environmental factors for those with Learning Disabilities (reading - writing) in the primary stage from the point of view of teachers and psychologists. The researcher used the descriptive correlational approach, and the current study relied on the scale of environmental factors for those with Learning Disabilities in reading and writing, prepared by the researcher. The results of the study concluded that the environmental factors are characterized by indicators of validity, internal consistency and high stability that achieve the psychometric characteristics of a good psychological test, and that the scale in its current form is suitable for use in the community of this study. In light of this, a set of educational recommendations and proposed research ideas were presented, including giving students with Learning Disabilities an opportunity to express their problems, understand the motives behind their behavior and work to achieve their social communication, and provide integrated care for students with Learning Disabilities, in all health, psychological and social aspects And interest in training and correct diagnosis of students with learning difficulties And interest in training and correct diagnosis of students with learning difficulties .

. **Keywords:** Environmental factors- Learning Disabilities - primary school students.

## مقدمة البحث:

تُعد مشكلة صعوبات التعلم Learning Disabilities من المشكلات التعليمية التي قد لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولا على النطاق المدرسي ولا الجانب الأكاديمي فحسب ، بل تتعداه لتصل إلى مراحل حياة الفرد القادمة ، التي قد تؤثر بصورة أو بأخرى على حياة الفرد المهنية المستقبلية والنفسية والاجتماعية وهو من المشكلات التي تترك العديد من المجتمعات باختلاف أطيافها.

وتمثل فئة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نسبة لا يستهان بأعدادها وهذه الأعداد في زيادة مطردة ، وهؤلاء التلاميذ يعانون من مشكلات مدرسية و نفسية وسيكولوجية بيئية تعيق الأهداف التربوية ، حيث تكمن خطورة تلك المشكلة في انتشارها لدى مجموعة كبيرة من الأطفال الذين يمتلكون مستوى عادياً ، وقد يكون مستواهم مرتفعاً من حيث القدرات والإمكانيات الجسمية والحسية والعقلية ، إلا أن معدل تحصيلهم الدراسي يكون أقل من ذلك بكثير ، وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج أي بين إمكانيات التلاميذ التي تعتبر عادية والنتائج التي يحققونها في مختلف المواد الدراسية ( نبيل عبد الفتاح حافظ ، ٢٠٠٦ ، ٤ ) .

ويؤكد كلاً من (Lerner, 1986 ; Verbrugge & Jette,1994) على أن العوامل البيئية تعتبر من أهم العوامل المسؤولة عن فهم خبرات الأفراد خاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتُعد من أهم مصادر الدعم عندما تكون الأشياء في البيئة ملائمة لاحتياجات واهتمامات هؤلاء الأطفال ومما يشابهها لمعايير الآخرين ، وأضاف (Verbrugge & Jette) أن البيئة ( الأسرة والمدرسة والمجتمع ) مدعمة ومشجعة ومثيرة لتحسين نواتج الطفل، هذا بالإضافة إلى أن ناتج التفاعل مع البيئات غير الملائمة وغير المشبعة لحاجات الطفل تسهم في تقليل الأداء والسلوك والنمو السوي.

على ضوء ذلك ذكر نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٦، ٨٩) أن العوامل البيئية تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على ظهور صعوبات التعلم وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة والحرمان من مثيرات البيئة المناسبة ، وأضاف (Halloran,2000,p.11) لهذه العوامل النشاط الزائد والضعف الإدراكي الحركي والتقلبات الشديدة في المزاج وضعف عام في التأزر واضطرابات الانتباه والتهور واضطرابات الذاكرة والتفكير ومشكلات أكاديمية في الكتابة والقراءة والحساب والتهجئة وأيضاً مشكلات لغوية وصعوبات في العضلات الدقيقة وضعف في التوازن الحركي العام وبطء شديد في أتمام المهمات .

ويأتي هذا البحث من هذا المنطلق حيث سعت الباحثة من خلال تلك الدراسة أن تبحث عن الكفاءة السيكومترية لمقياس العوامل البيئية ومدى ارتباطها وتأثيرها على ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية .

### مشكلة البحث

من خلال ملاحظة الباحثة للواقع الميداني الذي يعيش فيه التلاميذ ولقاءاتي المتكررة مع المعلمين والإخصائيين النفسيين بالمدارس المختلفة ، والاستماع لأحاديثهم وملاحظاتهم العملية عن العوامل البيئية التي ترتبط بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتأثر عليهم ، ومن خلال خبرتي العملية لافت انتباهي كباحثة أن يوجد العديد من التلاميذ داخل الفصول الدراسية يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم على الرغم أنهم لا يعانون من أي إعاقة عقلية أو حسية ( سمعية أو بصرية ) ، حيث كانوا يعانون من مشكلات في تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة ، وهذه قد تكون مشكلة معقدة في الوسط المدرسي وتعتبر مصدراً لشكاوى العديد من المعلمين وأولياء الأمور وقلقهم في الوقت الذي يعجزون فيه عن التحكم فيها ، حيث إنه سبب في عرقلة سير العملية التعليمية مما

يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها بين التلاميذ وهم قد لا يعلمون ما الأسباب التي تؤدي إلى عدم قدرة التلاميذ على التعلم واكتساب المعرفة مثل باقي التلاميذ ، وعلى ضوء ذلك وبعد اطلاع الباحثة على التراث السيكولوجي توصلت إلى أن يوجد ثمة من العوامل البيئية التي تؤثر على ذوي صعوبات التعلم ومنها دراسة (Dyson, 2003; Demmert, 2005 ; Samuelsson & Lundberg , 2003 ; Molfese,etal, 2003) ودراسة (زين صالح الكايد ، ٢٠١٦) وهي عوامل بيئية مدرسية مثل المنهج الدراسي وما يرتبط به من عوامل وعلاقة التلميذ بمعلمه والظروف الأسرية وما يرتبط به من عوامل .

من هنا شعرت الباحثة بضرورة دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل البيئية المرتبطة بذوي صعوبات القراءة والكتابة من المرحلة الابتدائية وذلك من أجل تقديم الحلول المناسبة التي تساعد المعلمون والخبراء والمتخصصون، التأكد من أن مقياس العوامل البيئية يتمتع بمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات مقبول تتفق مع الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي الجيد فيكون المقياس مقبول بصورته الحالية وملائم للاستخدام في مجتمع الدراسة .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية عند الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:-

- ما هي الكفاءة السيكومترية لمقياس العوامل البيئية المرتبطة بذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة - الكتابة ) في المرحلة الابتدائية ؟

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الحالي إلى :**

- معرفة الكفاءة السيكومترية لمقياس العوامل البيئية المرتبطة بذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة - الكتابة ) في المرحلة الابتدائية .

- إعداد مقياس للعوامل البيئية المرتبطة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

### أهمية البحث:

تحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث التالي في:

١. أعداد مقياس للعوامل البيئية التي تؤثر على ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية .

٢. الاستفادة من الإطار النظري للبحث بالإضافة إلى نتائجه في تقديم رؤية وتصور علمي جديد يساهم في معرفة الخصائص السيكومترية للعوامل البيئية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من المرحلة الابتدائية ، وحاجة المؤسسات التعليمية لمثل هذه الدراسة .

٣. أنه من المتوقع أن يكون للدراسة الراهنة تطبيقات عملية فيما يتعلق بتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكذلك تحديد أسباب الفشل في التحصيل الدراسي ووضع خطط علاجية وتقويمية للحد من الإخفاق في التحصيل الدراسي لدى فئة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

### مصطلحات البحث:

#### ١. العَوَامِلُ البيئية Environmental Factors

هي عبارة عن مجموعة من العوامل والظروف الخارجية التي تحيط ببيئة التلاميذ وتؤثر على سلوكه وتصرفاته ولا تقتصر على العوامل المادية الملموسة وإنما تشمل على الجوانب المعنوية كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة وهي من أهم العوامل التي تساعد على ظهور صعوبات التعلم وتتمثل في العوامل المدرسية والعوامل الأسرية (نهال صبحي وآخرون، ٢٠١٩، ٢٢٣). وستنقاس العوامل البيئية عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال بعدين وهما:

## أولاً: البيئة المدرسية وتعرف إجرائياً :

وهي البيئة التي يقضى الطالب فيها معظم يومه الدراسي وهي مجتمع صغير تسوده علاقات متبادلة من الألفة بين المعلم والطالب وهي مجموعة من الظروف التعليمية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر على أداء وسلوك الطالب ، وتنقسم البيئة المدرسية إلى المنهج الدراسي - واتجاهات المعلم - اتجاهات التلميذ - الإدارة المدرسية - الغرفة الصفية - الإضاءة- ودرجة الحرارة- والتهوية- والضوضاء المنبعثة من مصادر داخلية أو خارجية للمبنى .

## ثانياً: البيئة الأسرية والاجتماعية وتعرف إجرائياً :

هي عبارة عن مجموعة من المثيرات والظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تحيط بالتلميذ داخل الأسرة والمجتمع الذي يعيش به وتنقسم إلى أساليب المعاملة الوالدية - المشكلات الأسرية والتفكك الأسري - المشكلات الاقتصادية - المشكلات الاجتماعية.

## ٢. صعوبات التَّعلُّم learning Disabilities

هو طفل لا يعاني (إعاقة عقلية ، أو حسية ، سمعية ، بصرية ، أو حرمان ثقافياً أو بيئياً أو اضطراباً انفعالياً ) بل هو طفل يعاني اضطراباً في أساس العمليات العقلية أو النفسية التي تشمل (الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة ) يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة .(محمد صبحي عبد السلام ، ٢٠٠٩ ، ١٠).



### - صعوبات القراءة Dyslexia وتعرف إجرائياً :

هو تعثر التلميذ في التعرف على الحروف وأصواتها والكلمات وفهم معانيها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس صعوبات تعلم القراءة المعد لذلك، وذلك من خلال الأبعاد التي بُني عليها المقياس .

### - صعوبات الكتابة Dysgraphia وتعرف إجرائياً :

هو تعثر في رسم الحروف والتمييز بينها ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس صعوبات تعلم الكتابة المعد لذلك ، وذلك من خلال الأبعاد التي بُني عليها المقياس .

### ٣. تَلَامِيذُ الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ : primary school students

وعرفت الباحثة أنهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٢ عاماً، ويطلق عليهم أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي؛ نظراً لكون هذه المرحلة أساسية وتمهيدية لجميع المراحل التعليمية التالية لها. وهي مرحلة تعلم القراءة والكتابة والثقافة العامة. ويراعى في هذه المرحلة خصائص نمو التلاميذ واحتياجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً : العوامل البيئية Environmental Factors

عرفت منظمة الصحة العالمية العوامل البيئية أنها العوامل أو القيود أو المحددات الخارجية التي تؤثر على مدى مشاركة الطفل في الأنشطة اليومية المختلفة ، وتصنفها إلى عوامل بيئية مادية ، واجتماعية ، وسلوكية (Whiteneck et al., 2004 , p1324 , وعرفتها (نوراي عوشاش ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٤) هي التي تشير إلى العوامل البيئية الخارجية والعوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والمنهج الدراسي فتمثل

بالعلاقة بين المدرس والتلميذ ، واستخدام طرق تدريس غير ملائمة بسبب الافتقار إلى الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية المناسبة وكثافة التلاميذ في الصف ، وتتضمن العوامل الثقافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية ونقص فرص التعليم ، والتعلم غير الملائم ، وهو ما أطلقت عليه اللجنة الأمريكية عبارة " الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي والتعليم غير الملائم وأيضاً أحساس ذوي صعوبات التعلم بالعجز وضعف الثقة بالنفس والظروف الأسرية ومدى تأثيرها على الحالة النفسية من توتر ومشاعر سالبة .

**النظريات التي تناولت العوامل البيئية :**

### ١ . نظرية ستيرن Stern للحاجه والضغوط البيئية :

يفترض ستيرن أن ضغوط البيئة المدرسية تحدد سلوك التلاميذ ، إما تيسر أو تعوق جهودهم التي تستهدف إشباع حاجاتهم وأهدافهم ، ويمكن الاستدلال على هذه الضغوط من خلال تعبير التلميذ عنها باعتباره ينتمي إليها ويتأثر بها ، كما أن الضغوط الفردية تعبر عن رأي الفرد بالأحداث والمحيط الذي يعيش فيه ويمكن الاستدلال عليها من خلال الأفراد الذين ينتمون إليها (Wilsh ,1975 , p.80- 105) ، وهذا أيضاً ما أظهرته نتائج دراسة (Asiyai.R , 2014) أن طلاب المدارس الخاصة يختلف إدراكهم حول بيئة الفصل الفيزيائية والتعليمية مقارنة بالمدارس الحكومية لصالح الخاصة ، ويوجد فرق كبير بين تصور طلاب المدارس الحضرية والريفية على حالة بيئة التعلم المادية في الفصل ، وتوصلت أيضاً أن حالة بيئة التعلم المادي للفصل الدراسي له تأثير كبير على تعلم الطلاب وتحفيزهم بما في ذلك الحافز للمشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية

## ٢. النموذج الثلاثي لكانتر (Canter, 1977)

وضع كانتر نموذجاً لمكونات المكان توضح طبيعة العلاقة التي تربط بين أنماط السلوك الإنساني في علاقتها بالمواضع الفيزيقية البيئية وهو ينظر لمصطلح المكان نظرة ثرية لدلالاته الجغرافية والمعمارية والاجتماعية ، وأنا لا نستطيع تحديد هوية المكان تماماً إلا إذا عرفنا ماهية السلوك المرتبط به أو المتوقع أتصاله بهذا المكان وما هي الأبعاد الفيزيقية له ، وتصورات الأفراد ووصفهم لهذا السلوك في ذلك المكان الفيزيقي ، وقد أشار كانتر في تفسيره لتباين الأفراد في تفاعلاتهم مع الجوانب البيئية المختلفة إلى مفهوم الدور البيئي والذي يتصل بمعالجات الفرد مع بيئاته الفيزيقية (جابر عبد الحميد وآخرون، ١٩٩١، ١٥٨-١٥٩) ، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات ومنها ( Hammal, et al. 2004 ; King et al , 2006 ) أن مشاركة الأطفال في عمر المدرسة الابتدائية الذين يعانون من الإعاقات النمائية يختلف باختلاف المكان الذي يعيشون فيه ، وكلما كبر الأطفال كلما عانوا من القيود البيئية .

### العوامل البيئية (المدرسية والأسرية) التي تؤثر على ذوي صعوبات التعلم :

أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية ومنها دراسة ( Osman et al, 1995 ) و ( أنور رياض وحصّة عبد الرحمن، ١٩٩٢ ) و (بطرس حافظ ، ٢٠٠٠ ) و (Mary, 1993) أن العوامل البيئية (المدرسية والأسرية) تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع الصعوبات المعرفية العقلية سواء تأثيراً جوهرياً أو غير جوهري ، وأشارت بعض الدراسات مثل (Wanzek.J, etal , 2006; Grossman, 2005) ودراسة ( عبيرمصطفي ، ١٩٩٨ ) أن يوجد عوامل غير جوهريّة تسبب صعوبة معرفية في التعلم لدى التلاميذ ومن هذه العوامل هي البيئة المدرسية المحيطة بالطفل ، حيث قد يكون المعلم سبباً في هذه الصعوبة . وأكد أن كل من العوامل التربوية والممارسات التربوية غير المهنية وغير المسؤولة لبعض المدرسين الذين يصفون

التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بأنهم كسولين ، وأنهم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات ذات كفاءة في الدراسة ، وأن تكيفهم في المواقف التعليمية يتسم بالنقص والضعف فلم يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم مناسبة المنهج التعليمي لميول التلاميذ واتجاهاته وأيضاً التعارض بين الخلفية اللغوية والثقافية للمتعلمين من جانب وتوقعات ومتطلبات المدرسة من جانب آخر كل ذلك يساهم في ظهور صعوبات التعلم فهذا يؤدي إلى تدني الاستيعاب والارتباك لدى المتعلمين .

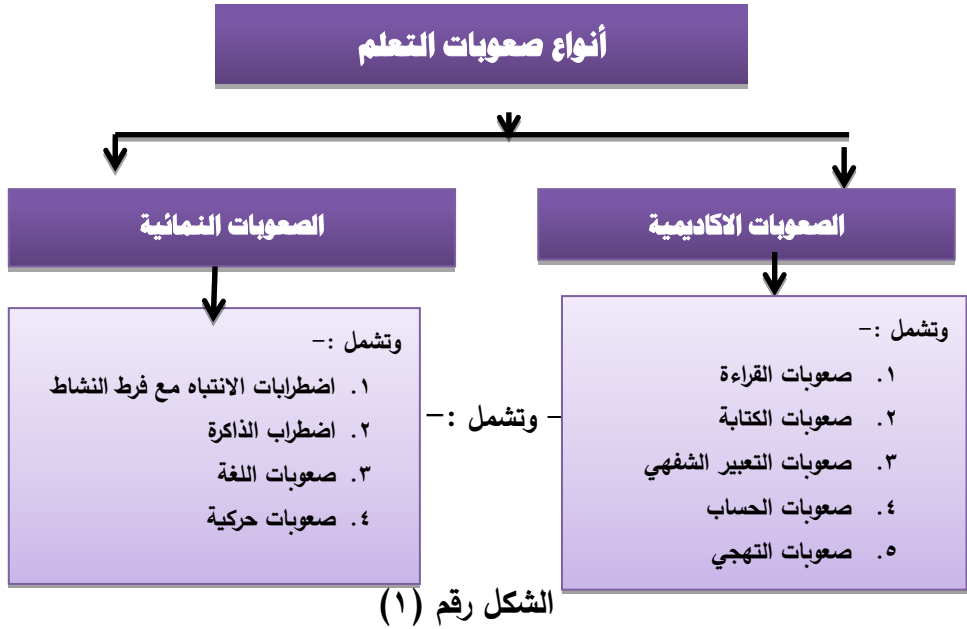
كما أظهرت العديد من الدراسات ومنها دراسة ( Demmert , 2005 ; Dyson,2003 ; Samuelsson & Lundberg , 2003 ; Molfese,etal, 2003) أن العوامل الأسرية تؤدي دوراً مهماً في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعلم ، أو تعمل على إعاقة تعلمهم ، مثل مستوى دخل الأسرة (الفقر) ومستوى تعليم الأباء وذكائهم ، وحجم الاسرة ، والخلافات الأسرية ، وعدم إدراك وفهم الأسرة للمشكلات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ في المدرسة ، أو عدم إعطاء الأسرة الأهمية لهذه المشكلات أو عدم التعاون المشترك بين المدرسة والأسرة في متابعة شؤونهم التعليمية ، بالإضافة إلى المعاملة السيئة داخل الأسرة التي تنمي شعوراً بعدم المرغوبة الاجتماعية وشعوراً بالرفض الوالدي ، مما يجعلهم يشعرون بالتهديد المستمر ويؤثر على مستواهم التعليمي ، كل ذلك يؤثر على ذوي صعوبات التعلم . ومما سبق ذكره يتضح للباحثة أن في حالة السيطرة على تلك الأسباب وعلاجها والوقاية منها نستطيع أن نتغلب على ظاهرة صعوبات التعلم عند الأطفال بالإضافة إلى توفير الرعاية الطبية للطفل وكذلك التغذية السليمة ، وتوفير بيئة للطفل غنية بالمثيرات المادية والمعنوية وكل ذلك يعزز من قدرة الطفل على التعلم وينمي إمكانياته وتزيد الدافعية لديه.

## ثانياً: صعوبات التعلّم Learning Disabilities

أشار ( Johnson ,1980 ) إلى أن مجال صعوبات التعلم بدأ ينتشر منذ عام ١٩٦٣ ، ويعود الفضل إلى صموئيل كيرك Kirk في اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم Learning Disabilities والذي يعد أول من صك هذا المصطلح كمفهوم تربوي جديد ، وقد طرحه أثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو في أبريل عام ١٩٦٣ بالولايات المتحدة الأمريكية ، وفي هذا المؤتمر - أكد صموئيل كيرك Kirk أن مصطلح صعوبات التعلم هو مصطلح تربوي بالدرجة الأولى ويجب النظر إليه من هذه الزاوية (عبد المطلب القرطبي ، ٢٠٠٥ ، ٤٠٩) .

### تصنيفات صعوبات التعلّم :-

لقد تعددت التصنيفات الخاصة لصعوبات التعلم بين الباحثين في هذا المجال منهم من ركز في تصنيفه على الصعوبة في العمليات العقلية وحدها بينما ركز آخرون على الصعوبة في العمليات العقلية والصعوبات الأكاديمية ، ورغم تعدد تلك التصنيفات إلا أن يمكن القول إن أكثر التصنيفات شيوعاً وقبولاً هو التصنيف الذي أورد في ( Kirk & Chalfant ,1988 ) ترجمة (زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي ، ١٩٨٨ ، ١٩) ، واتفق مع هذا التصنيف (فيصل الزراد ، ١٩٩١ ، ١٢٥-١٢٩ ) وتم تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيين هما صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية والشكل رقم (١) تصنيفاً (Sara.N.& etal,1997,P. 177-181) في صعوبات التعلم وتم تقسيمه إلى :-



أنواع صعوبات التعلم (Sara.N.& etal,1997,P. 177-181)

### فروض البحث:

١. توجد مؤشرات للصدق والاتساق الداخلي والثبات لمقياس العوامل البيئية المرتبطة بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

### عينة الدراسة:

تم اختيار افراد عينة الدراسة الاساسية من بين معلمي وأخصائي نفسي بالمرحلة الابتدائية ببعض المدارس في محافظة المنوفية ، حيث تكونت أفراد العينة الاساسية من (٢٠٠) أخصائي نفسي ومعلم ومعلمة ، بواقع ( ٥٥ ) معلم، و( ١١٠ ) معلمة ، و ( ٣٥ ) اخصائي نفسي ، وتم اختيارهم جميعاً بطريقة عشوائية بمتوسط عمر ( ٣٨ ، ١١ ) عام وبانحراف معياري ( ٨٧ ، ١ ) عام .

## أدوات البحث:

- مقياس العوامل البيئية **Environmental factors Scale**

بعد اطلاع الباحثة على العديد من المقاييس مثل اختبار المسح النيورولوجي السريع للتعرف على ذوي صعوبات التعلم من إعداد وتقنين د. عبد الوهاب محمد كامل ، وأيضاً استبيان المسح البيئي من إعداد مركز فرانك بورترجراهام لتنمية الطفل تعريب وتقنين فوقية أحمد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد ، ومقياس عمليات التعلم البيئي لهندرسون الذي أعده سيلفرستين وآخرون (Silverclan etal ,1982) وهو يقيس عمليات التعلم البيئي لدى الأطفال من خلال وجهة نظر المعلومات ، ثم قامت الباحثة على ضوء ذلك بإعداد هذا المقياس ، وتم بناءة في ضوء رؤي نظرية ينطلق منها البحث الحالي وذلك وفق الخطوات التالية والتي تتضمن وصفاً دقيقاً له :-

## • تحديد الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلي بناء أداة تساعد في معرفة وتحديد العوامل البيئية التي قد يواجهها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المراحل الأكاديمية المختلفة وتأثر عالية ويتأثر بها ، وينقسم هذا المقياس إلي بعدين ( البيئة الأسرية والاجتماعية والبيئة المدرسية )، وتم تطبيقه على عينة مكونه من (٢٠٠) معلم ومعلمة وأخصائي نفسي .

## • تحديد أبعاد المقياس

- **البعد الأول البيئة المدرسية School Environment** ويتكون هذا البعد

من (١١) عبارة ، ويهدف إلى بناء أداة لتحديد العوامل البيئية التي تؤثر على ذوي صعوبات التعلم حسب آراء المعلمين والاختصاصي النفسي .

- **البعد الثاني البيئة الأسرية والاجتماعية** ويتكون هذا البعد من (١٥) عبارة ،

ويهدف إلي بناء أداة لتحديد العوامل الاسرية والاجتماعية التي تؤثر علي أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حسب آراء المعلمين والاختصاصي النفسي .

## • صياغة مفردات المقياس

تمت صياغة مفردات هذين البعدين في ضوء تعريف كل منهما ، فتضمن المقياس في صورته النهائية (٢٦) مفردة بواقع (١١) مفردة للبيئة المدرسية و(١٥) مفردة للبيئة الأسرية والاجتماعية ، ويستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الابعاد (دائماً - احياناً - نادراً) .

## • تحديد طريقة التصحيح

يصحح المقياس بحيث تعطي المفردات الموجبة الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب ، والمفردات السالبة ( ١ ، ٢ ، ٣ ) علي الترتيب ، وذلك وفق للتدرج المستخدم مع ملاحظة أن المفردات الموجبة تدل على وجود صعوبات والسالبة على عدم وجودها وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة ودرجة على كل بعد هي مجموع درجات مفرداته ودرجة كلية للمقياس هي مجموع درجات أبعاده .

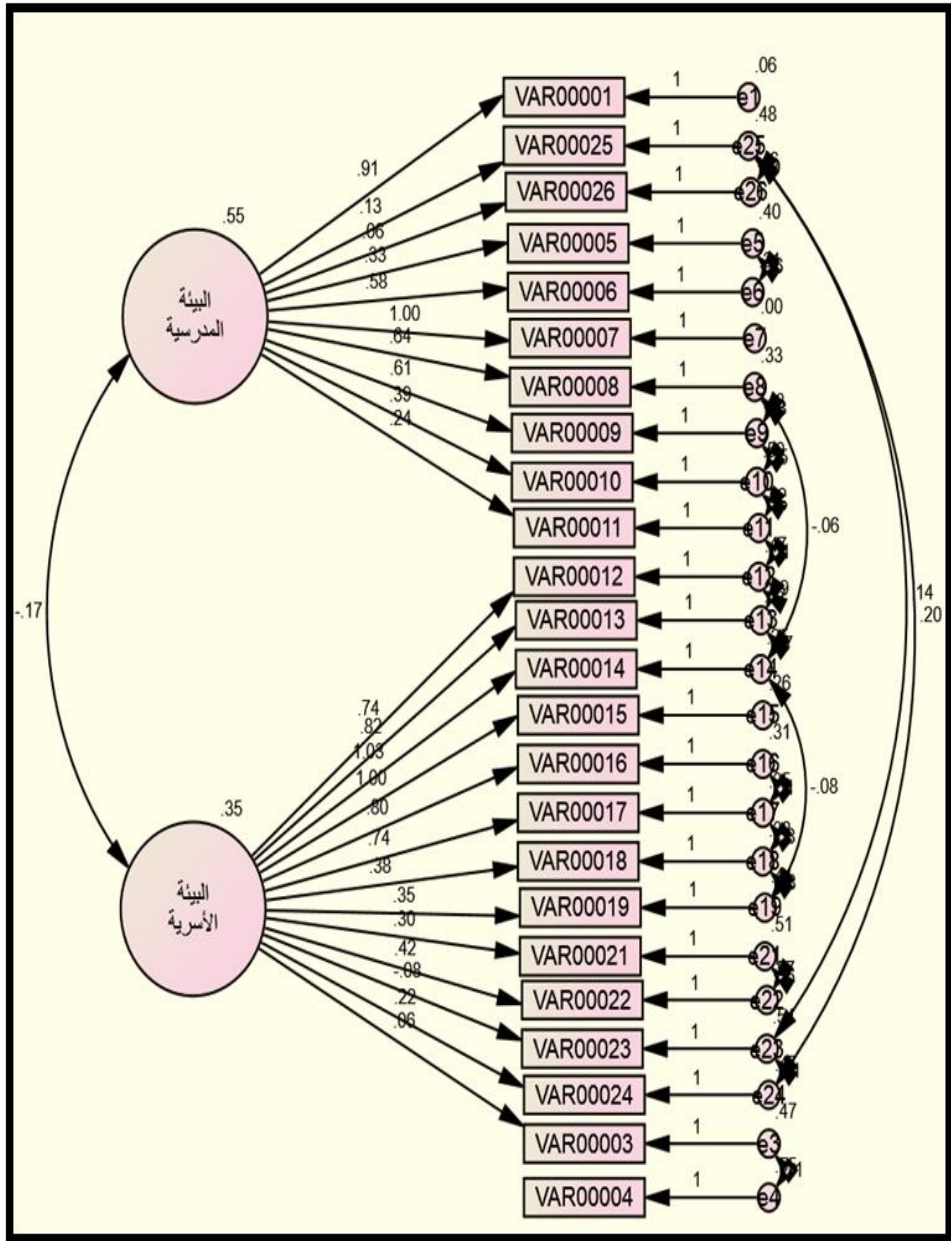
وللتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل البيئية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تم القيام بالآتي :

أولاً: صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية :

### ١. الصدق العاملي التوكيدي:

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس العوامل البيئية تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (٢) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس العوامل البيئية .





٣٣٦,٠٤ = CMIN

٢٣٤ = DF

شكل ( ٢ ) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العوامل البيئية

## ويوضح الجدول ( ١ ) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

## جدول ( ١ )

مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر

قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
٠	تكون غير دالة	٣٣٦,٠٤	مربع كاي ( $k^2$ )
من صفر الي ١	صفر الي ٥	١,٤٣	نسبة مربع كاي / درجة الحرية ( $k^2 / df$ )
١	صفر الي ١	٠,٧٩٢	مؤشر حسن المطابقة (GFI)
١	صفر الي ١	٠,٧٣٣	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)
١	صفر الي ١	٠,٧٣٦	مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)
١	صفر الي ١	٠,٨٠٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
١	صفر الي ١	٠,٦٨٩	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)
١	صفر الي ١	٠,٦٢٤	مؤشر الافتقار الي المطابقة المعيارية (PNFI)
٠	صفر الي ١	٠,٠٩٧	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)

\*\* تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة الي (السيد محمد حسن ، ٢٠٠٨ : ٣٧٠ - ٣٧١) وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس العوامل البيئية فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠١ وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (٠,٩٥٧) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٩٧) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس العوامل البيئية. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

## ٢. صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل البيئية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

## جدول (٢)

### صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس العوامل البيئية

البيئة الأسرية		البيئة الأسرية		البيئة المدرسية		البيئة المدرسية	
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بدرجة البُعد	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بدرجة البُعد	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بدرجة البُعد
٠٠,٧٩٣	٠٠,٧٢٣	٩	٠٠,٥٤٧	٠٠,٨٠١	١	٠٠,٦٥٤	٠٠,٥٠٩
٠٠,٦٥٤	٠٠,٦٧٧	١٠	٠٠,٨١٣	٠٠,٧٤٣	٢	٠٠,٦٢٨	٠٠,٧٢٣
٠٠,٨٨٣	٠٠,٧٧٩	١١	٠٠,٥٨	٠٠,٧٣١	٣	٠٠,٥٦٧	٠٠,٧٤٤
٠٠,٦١٢	٠٠,٦٨١	١٢	٠٠,٦٤٧	٠٠,٨١٣	٤	٠٠,٧٤٩	٠٠,٧٥٦
٠٠,٧٢٥	٠٠,٧٤٦	١٣	٠٠,٦٩٧	٠٠,٧٧١	٥	٠٠,٧٠٤	٠٠,٧٥٦
٠٠,٧١٣	٠٠,٦٧٣	١٤	٠٠,٦٤٧		٦		
٠٠,٧٢٢	٠٠,٧٠٥	١٥	٠٠,٧٣١		٧		
			٠٠,٧٦٢	٠٠,٦٥٣	٨		

\*\* احصائيا عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ( ٢ ) أن مفردات مقياس العوامل البيئية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس العوامل البيئية. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول رقم ( ٣ ) يوضح ذلك

## جدول ( ٣ )

### علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس العوامل البيئية

الأبعاد	البيئة المدرسية	البيئة الأسرية
الارتباط بالمقياس ككل	٠,٨١٢	٠,٧٩٦

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

**ثانياً : ثبات المقياس :** تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

**١. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٤) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول ( ٤ )

معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البيئة المدرسية	٠,٧١٣
البيئة الأسرية	٠,٧٠٨
ألفا كرونباخ للمقياس ككل = ٠,٧١٤	

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً . ومن العرض السابق توصلت نتائج الدراسة أن العوامل البيئية تتسم بمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات عالي تحقق الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي الجيد ، وأن المقياس بصورته الحالية ملائم للاستخدام في مجتمع هذه الدراسة.

**قائمة المراجع**

**أولاً: قائمة المراجع العربية:**

- أنور رياض عبد الرحيم وحصاة عبد الرحمن فخر (١٩٩٢). دراسة صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في مرحلة الابتدائية في دولة قطر ، ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج ، جامعة قطر ، كلية التربية ، (٢) : ٧٣ - ١٤٥ .

- السيد محمد حسن (٢٠٠٨). مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي وتطبيقاتها في البحوث النفسية العربية ، المجلة العربية للقياس والتقييم .(٤) ٧ : ١-١٥ .
- بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٠). فاعلية برنامج لتنمية بعض الاساليب المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم المؤتمر العلمي السنوي طفل الروضة تربية ورعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون - جامعة القاهرة ٢-٤ أبريل .
- جابر عبد الحميد جابر و سهير أنور محفوظ و سبيكة الخلفي (١٩٩١). علم النفس البيئي ، القاهرة : دار النهضة العربية للنشر .
- زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي (١٩٨٨) . صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ترجمة كيرك ، وكالفانت ، الرياض - المملكة العربية السعودية : مكتبة الصفحات الذهبية للنشر .
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتربيتهم ط٤ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- عبير مصطفى رفعت (١٩٩٨). صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض متغيرات بيئة الروضة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنيا .
- فيصل خير الزراد (١٩٩١). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية - تربوية - نفسية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج ، (٣٨) ١١ : ١٢١ - ١٧٨ .
- نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٦) صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، ط ١، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

- نهال صبحي وماجي وليم يوسف و إيهاب محمد عيد وعبد الحميد صفوت ( ٢٠١٩ )  
العوامل البيئية والنفسية وعلاقتها بفرط الحركة وصعوبات التعلم  
النمائية ، دراسة ميدانية لدى رياض الاطفال بمحافظة القليوبية ،  
مجلة العلوم البيئية ، معهد الدراسات

- نوري عوشاش (٢٠٢١). العوامل الداخلية والخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، - دراسة ميدانية في بعض مدارس  
والية باتنة - مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ،(٦)٢ :  
٢٠١ - ٢٢٢ .

- محمد صبحي عبد السلام (٢٠٠٩). صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال ،  
مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، مصر : القاهرة . والبحوث  
البيئية جامعة عين شمس ، (٤٦)٢ : ٢١٣-٢٣٨ .

#### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Asiyai, R. (2014). Students' Perception of the Condition of their Classroom Physical Learning Environment and its Impact on their Learning and Motivation . *College Student Jomal* , (48)4: 716-726.
- Demmert, W. G. Jr. (2005). The Influences of Culture on Learning and Assessment among Native American Students. *Learning Disabilities Research & Practice*. (20)1 : 16-23.
- Dyson, L. L. (2003). Children with learning disabilities within the family context: A comparison with siblings in global self-concept, academic self-perception, and social competence. *Learning Disabilities Research & Practice*. (18)1 : 1-9.

- Grossman, H. (2005).** The case for Individualizing behavior management approaches in inclusive classrooms. *Emotional & Behavioural Difficulties*. **10(1):** 17-32.
- Halloran &, Kauffman (2000).** Exceptional children introduction to special education, New Terseu. *University of Virginia*.
- Hammal D, Jarvis SN, Colver AF(2004).** Participation of children with cerebral palsy is influenced by where they live, *Dev Med Child Neurol*, (**46**)1: 292-8 .
- King, G., Law, M., Hanna, S., King, S., Hurley, P., Rosenbaum, P., et al. (2006).** Predictors of the leisure and recreation participation of children with physical disabilities: *A structural equation model analysis. Childre-n's Health Care*,( **35**) : 209–234.
- Lerner, R. (1986).** On the nature of human plasticity . *New York: Cambridge University press*.(**6**): 99-120.
- Mary,C.M.(1993).**Factor structure of psycho educational and Neuropsychological measure of Learning Disabled children, *psychology in the schools*, (**30**)2 :109-118.
- Molfese, V. J.; Modglin, A.; Molfese, D. L. (2003).** The role of environment in the development of readings skills: A longitudinal study of preschool and school age measures. *Journal of Learning Disabilities*. (**36**)1: 59-67.
- Osman B.B. & Blinder, Henriette. L.(1995).** No one to play with : the social side of learning Disabilities Revised : *Academic therapy publications*.
- Samuelsson, S.& Lundberg, I.(2003).** The impact of environmental factors on components of reading and dyslexia. *Annals of Dyslexia*. (**53**): 201-217.

- Sara,N.& Suzanne.N.& Jennifer.C (1997): Caregiver Education Guide for children with Developmental Disabilities, *Aspen publishers: Maryland*.
- Whiteneck ,Gale, et al.(2004). Quantifying Environmental Factors: A Measure of physical, Attitudinal, Service, productivity, and policy Barriers, *Iranian Rehabilitation Journal*, (85)8 : 1324 -1335.
- Wilsh,W.B.,(1975)."Some theories of person Environment interaction," *Journal of collage student personnel*, (16): 80-105.
- Wanzek, J.; Vaughn, S.; Kim, A.; Cavanaugh, C. L. (2006). The effects of reading interventions on social outcomes for elementary students with reading difficulties: A synthesis. *Reading & Writing Quarterly: Overcoming Learning Difficulties*. (22)2: 121-138.
- Verbugge & Jette (1994). The disablement process. *Social science & Medicine* ,*National Library of Medicine* , (38)1: 1-14 .